مؤسسة الشيخ عمي سعيد
ثقافة . تربية . تراث

الأيام الدراسية العلمية:

من الشيخ عمي سعيد بن علي الجربي [ت 927 هـ /1521 م]
إلى الشيخ حمو بن موسى عمي سعيد [ت 1425 هـ / 2005 م]

كلمة باسم الوفد العماني

سماحة الشيخ
أحمد بن حمد الخليلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقّ حمده، حمدًا يوافي نعمَه، ويُكافئ مزيده، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبينا محمد، الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وسراجا للمهتدين، وإماما للمتقين، ونعمة على الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدّين، أما بعد:

فما أغلاها مِن مناسبةٍ غاليةٍ عزيزة، يلتقي فيها الماضي والحاضر، ويتجدّد فيها ما قدّمه السلف الصالح مِن جهودٍ عظيمة مِن أجل النّهوض بهذه الأمّة، ومِن أجل المحافظة على هذا الدّين، ومِن أجل تحقيقِ وعدِ الله- سبحانه وتعالى- للمؤمنين بالتمكين والاستخلاف في هذه الأرض، وتمكين هذا الدّين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لهم، ففي هذا الوقت نفسه تتجدّد ذكرى الجهاد والتضحيات البطولية التي قدّمها الشعب الجزائري المسلم حفاظا على دِينِه، وحمايةً لمقدّساته العَقَدِية، ودفاعا عن كرامته وحريته، لِيَعيش عزيزا، حرًّا كريما، مرهوب الجانب، لا يطأطئ رأسه إلا لله سبحانه وتعالى.

أيها الإخوة الحضور:

إنّ مَن لم يكن له ماضٍ فليس له حاضر، والأمم إنما تنهض وتسير خُطى إلى الأمام بمحافظتها على أمجادها التأريخية، وما أعظم هذه الأمجاد التي تركها سلفنا الصالح، أولئك الذين حافظوا على عقيدة الإسلام نقيةً صافية كما جاءت في القرآن وكما جاءت في السنّة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، فما أحوجنا إلى أن نترسم خطاهم حتى يكون الحاضر صورة مِن الماضي وامتدادا له، ليضم طارف المجد إلى تليده، وليبني حياته على أسس متينة مِن الفكر المستنير، الفكر المستمَدّ مِن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل مِن بين يديه ولا مِن خلفه، ومن سنة رسول الله ﷺ الذي قاد الناس إلى الخير، وخرج بهم مِن الظلمات إلى النور، ومِن العمى إلى البصيرة، ومِن الباطل إلى الحق.

وإنني بهذه المناسبة الكريمة التي تترابط فيها الحلقات حتى تكون كل حلْقة منها آخذة بحُجْزَةِ ما قبلها، مشدودة العُرَى إليها، أتوجه بالشّكر باسمي وباسم الوفد المرافِق إلى مؤسسة الشيخ عمّي سعيد وإلى كل القائمين على هذا الحفل، كما أنني أشكر السيد والِيَ الولاية على العناية الكريمة بي وبالوفد المرافِق، وحسن استقبالهم لنا، وأشكركم جميعا يا أبناء مزاب ويا أبناء الجزائر راجِيا مِن الله سبحانه وتعالى أن تتواصل هذه الحلقات بمشيئة الله جيلا بعد جيل، ليتجدد في كل جيل ما كان سابقا في الأجيال السابقة، والله وليّ التوفيق، وأسأل الله أن يبارِك فيكم وفي لقائكم، وفي جهودكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.